

قَصِيدَةُ لَأَسَافَ.

¹ لِمَاذَا رَفَضْتَنَا يَا إِلَهُ، إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا يُدَخِّنُ عَصَبُكَ عَلَى عَنَمِ مَرْعَاكَ؟ ² اذْكُرْ جَمَاعَتَكَ الَّتِي افْتَنَيْتَهَا مِنْذُ الْقَدَمِ وَقَدَيْتَهَا، سِبْطَ مِيرَاثِكَ، جَبَلَ صِهْيُونَ هَذَا الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ. ³ اِرْقِعْ حَطَوَانِكَ إِلَى الْخَرْبِ الْأَبَدِيَّةِ. الْكُلُّ قَدْ حَطَمَ الْعَدُوَّ فِي الْمَقْدِسِ. ⁴ قَدْ رَمَجَرَ مُقَاوِمُوكَ فِي وَسْطِ مَعْهَدِكَ، جَعَلُوا آيَاتِهِمْ آيَاتٍ. ⁵ بَيَّنُّوا كَأَنَّهُ رَافِعُ فُؤُوسٍ عَلَى الْأَشْجَارِ الْمُشْتَبِكَةِ. ⁶ وَالْآنَ مَنُفُوسَاتِهِ مَعاً بِالْفُؤُوسِ وَالْمَعَاوِلِ يَكْسِرُونَ. ⁷ أَطْلُقُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، دَنَسُوا لِلْأَرْضِ مَسْكَنَ اسْمِكَ. ⁸ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: لِنُفْنِئَهُمْ مَعاً، أَخْرَفُوا كُلَّ مَعَاهِدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ⁹ آيَاتُنَا لَا تَرَى، لَا نَبِيَّ بَعْدُ، وَلَا بَيِّنَاتٍ مَن يَعْرِفُ حَتَّى مَتَى.

¹⁰ حَتَّى مَتَى، يَا إِلَهُ، يُعَيِّرُ الْمُقَاوِمُ وَيُهَيِّنُ الْعَدُوَّ اسْمَكَ إِلَى الْعَايَةِ؟ ¹¹ لِمَاذَا تَرُدُّ يَدَكَ وَيَمِينَكَ؟ أَخْرِجْهَا مِنْ وَسْطِ

جُصْنِكَ، أَفْنِ. ¹² وَاللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدَمِ، قَاعِلُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ¹³ أَنْتَ سَقَقْتَ الْبَحْرَ بِفُؤُونِكَ، كَسَرْتَ رُؤُوسَ السَّائِبِينَ عَلَى الْمِيَاهِ. ¹⁴ أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لَوِيَّاتَانِ، جَعَلْتَهُ طَعَاماً لِلشَّعْبِ، لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ. ¹⁵ أَنْتَ فَجَّرْتَ عَيْناً وَسَيْلاً، أَنْتَ بَيَّسْتَ أَنْهَاراً دَائِمَةً الْجَرَيَانِ. ¹⁶ لَكَ التَّهَارُ وَلَكَ أَيْضاً اللَّيْلُ، أَنْتَ هَيَّأْتَ الثُّورَ وَالسَّمْسَرَ. ¹⁷ أَنْتَ تَصَبَّتْ كُلُّ نُحُومِ الْأَرْضِ، الصَّيْفَ وَالسَّيْفَ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا.

¹⁸ اذْكُرْ هَذَا، أَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ وَسَعَباً جَاهِلاً قَدْ أَهَانَ اسْمَكَ. ¹⁹ لَا تُسَلِّمْ لِلْوَحْشِ نَفْسَ يَمَانَتِكَ، قَطِّيعَ بَائِسِيكَ لَا تَنْسَ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁰ انْظُرْ إِلَيَّ الْعَهْدِ، لِأَنَّ مُظْلِمَاتِ الْأَرْضِ امْتَلَأَتْ مِنْ مَسَاكِينِ الظُّلَمِ. ²¹ لَا يَرْجِعَنَّ الْمُنْسَجِقُ حَازِياً، الْفَقِيرُ وَالْبَائِسُ لِيُسَبِّحَا اسْمَكَ.

²² فُمْ، يَا إِلَهُ، أَفْمَ دَعَوَاكَ. اذْكُرْ تَغْيِيرَ الْجَاهِلِ إِبَّانَكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ. ²³ لَا تَنْسَ صَوْتَ أَصْدَادِكَ، صَحِيحَ مُقَاوِمِكَ الصَّاعِدَ دَائِماً.